

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة
الموسيقية لإفريقيا الشمالية

*Delving into the history of the first music Conservatory in
Algeria through the issues of the North African Music
Journal*

د. محمد أنيس الحمادي

أستاذ مساعد للتعليم العالي

المعهد العالي للفنون والحرف بقفصة/الجمهورية التونسية

تاريخ النشر: 2026/01/01	تاريخ القبول: 2025/08/01	تاريخ الإرسال: 2025/07/19
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

يُقدّم هذا المقال دراسة تاريخية حول أول معهد موسيقى تأسّس في العاصمة الجزائرية، متوقّفاً عند سياق نشأته وظروف تأسيسه، مع ترجمة موجزة لمؤسّسه الفرنسي. كما يُسلّط المقال الضوء على مناهج التدريس المعتمدة في هذا المعهد، محلّلا مضامينها ومُبيّداً بعض الملاحظات النقدية بشأنها، إضافة إلى التعريف بأبرز الأساتذة الذين اضطلعوا بمهمّة التدريس والإشراف الفني داخله.

الكلمات المفتاحية: معهد الموسيقى، الجزائر، الموسيقى بالجزائر، التعليم الموسيقي، كاسمير بلان.

Abstract:

This article provides a historical overview of the first music conservatory in the history of Algeria. It includes a biographical sketch of its French founder, sheds light on the teaching methods employed at the institute with critical remarks, and introduces the most prominent instructors who oversaw the educational activities there.

Key words: Conservatory of Music, Algeria, Music in Algeria, music education, Casimir Blanc.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

*** **

المؤلف المرسل : د. محمد أنيس الحمادي

مقدمة:

عرفت البلاد الجزائرية خلال فترة الاحتلال الفرنسي (1830م-1962م) تحولات عميقة شملت مختلف المجالات، من بينها الحقل الثقافي والفني، حيث ظهرت مبادرات متعدّدة من قبل الجالية الفرنسية المقيمة بالجزائر تهدف إلى نشر الفنون الأوروبية، وفي مقدمتها الموسيقى، من خلال إنشاء مؤسسات تعليمية وفنية تُحاكي النموذج الثقافي الفرنسي. وفي هذا السياق، تمّ تأسيس أول معهد لتدريس الموسيقى بمدينة الجزائر، وذلك بتاريخ 1 أكتوبر 1910، من قبل الموسيقى والملحن الفرنسي "كاسيمير بلان" Casimir Blanc، تحت مسمى معهد الموسيقى بالجزائر Conservatoire de musique d'Alger، الذي شكّل عند نشأته تجربة غير مسبوقة في المشهد الموسيقي المحلي.

وقد جاء إنشاء هذا المعهد استجابة لحاجة ملحة عبّرت عنها النخب الفنية والثقافية الفرنسية المستقرّة بالجزائر العاصمة، التي كانت تطمح إلى خلق فضاء منظمّ لتعليم الموسيقى وفق الأطر النظرية والتطبيقية المتّبعة في المدارس الكلاسيكية الأوروبية، مع فسح المجال لاكتشاف المواهب الشابة وتكوينها تكويناً أكاديمياً. ورغم ما يكتسبه هذا المعهد من رمزية تاريخية باعتباره أول مؤسسة موسيقية في القطر الجزائري، والدور الريادي الذي اضطلع به في تمهيد الطريق لإحداث مؤسسات مماثلة لاحقاً، إلا أن الدراسات التاريخية والموسيقية لم تخصّه بالعناية الكافية؛ فلم تُنجز حوله أبحاث معمّقة، ولم يقع تحليل برامج الدراسة أو تتبّع تأثيره في الحياة الموسيقية الجزائرية في النصف الأول من القرن العشرين.

من هذا المنطلق، يهدف هذا المقال إلى معالجة هذا الفراغ من خلال تقديم قراءة أولية في نشأة معهد الموسيقى بالجزائر، وإبراز مساهماته الفنية والتربوية، وذلك بالاعتماد على الصحف والوثائق التاريخية والشهادات المنشورة في تلك المرحلة. وينطلق المقال من

جملة من الإشكاليات المحورية، من بينها: من هو كاسيمير بلان، مؤسس المعهد ومديره؟ ما هي مناهج التدريس التي اعتمدها؟ ومن هم أبرز الأساتذة الذين شاركوا في مهمة التكوين داخل هذا المعهد؟

1. منهج البحث

للإجابة عن هذه الأسئلة، اعتمدنا في هذا البحث أساساً على أعداد "المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية La Revue musicale de l'Afrique du Nord"، وهي صحيفة شهرية أسسها وأشرف على تحريرها كذلك كاسيمير بلان، لتكون المنبر الإعلامي الرسمي الناطق باسم معهد الموسيقى بالجزائر، ومرآة تعكس نشاطه التربوي والثقافي والفني، ومجالاً لنشر الدراسات النظرية والإخبارية المتعلقة بالموسيقى. وتُعدّ هذه المجلة من المصادر النادرة والقيّمة التي وثّقت بدقة نشاط المعهد خلال سنواته الأولى، كما حفظت لنا موادّ أصلية صادرة عن إدارته وأساتذته وطلّبه، مما يجعل منها مرجعاً لا غنى عنه لفهم سياق نشأته وتطوّره.

وسنعمل في صلب الدراسة على استخراج المعطيات والمعلومات المتعلقة بالمعهد كما وردت في مقالات المجلة المذكورة، مع الحرص على إعادة تأويلها واستنطاقها في ضوء الأسئلة البحثية المطروحة، وإخضاعها للتعليق، بما يسمح بفهم أعمق للخيارات التربوية والفنية التي تبناها هذا المعهد. كما سنرفق أهمّ هذه الشواهد بنصوصها الأصلية في الهوامش باللغة الفرنسية، وذلك تيسيراً لعملية التثبّت، وتمكيناً للقارئ من الرجوع إلى الصياغة الأصلية متى اقتضت الضرورة، مع الإشارة إلى أعداد المجلة وتواريخها بدقة لغايات التوثيق العلمي.

2. ترجمة كاسيمير بلان

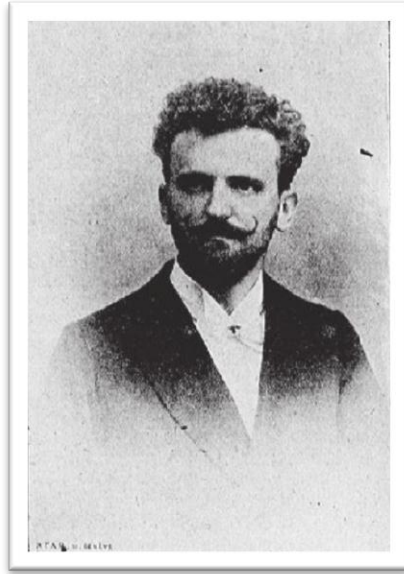
هو "كاسيمير بلان Casimir Blanc" موسيقي فرنسي لا يوجد عن حياته الكثير من المعلومات، عدى بعض المقالات التي تتناول ترجمته؛ على غرار مقال صحفي لـ¹أ. برونيل A. Prunelle تناول فيه التعريف بالسيد "بلان"، ومقال صحفي ثان منشور بالعدد 20 من المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية² يستعرض أهم مراحل التكوين الجامعي الذي تلقاه "كاسيمير بلان"، ومن ثم الإنجازات التي قام بتحقيقها في مجال الموسيقى بالمغرب والجزائر في العشرة الأولى من القرن العشرين.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

انطلقت مسيرة "كاسيمير بلان" الموسيقية منذ سن التاسعة عشرة من العمر، عندما التحق بمعهد الموسيقى بباريس، ودُرّس هناك أساسيات الترقيم الموسيقي تحت إشراف الأستاذ "م. دي مارتيني M. De Martini"، ومبادئ التلحين على يد الأستاذ "تيودو ديوبوا Théodore Dubois" (1896-1905)³، وفي نفس الوقت تلقى دروسا في الغناء تحت تأطير الملحن الفرنسي "شارلز غونود Charles Gounod" (1818-1893)⁴ بالمعهد الحر للموسيقى⁵. بعد ذلك تحوّل "كاسيمير بلان" إلى ألمانيا لمزاولة تعليمه الموسيقي هناك أين التحق بمعهد الموسيقى الملكي بشتوتغارت، ليتحصّل بعد عامين على دبلوم الأستاذية بأعلى الملاحظات تشريفاً⁶.

وقد شاءت الأقدار أن يتحوّل "كاسيمير بلان" في رحلة إلى طنجة سنة 1904، فقام هناك بفتح معهد موسيقى أخذ صيتا كبيرا، وتولى إدارته من سنة 1903 إلى سنة 1910⁷، كما أنشأ بالتزامن مع ذلك جريدة ورقية بعنوان "L'avenir musical de Tanger"، وقام في نفس تلك الفترة بطابعه المغامر بإحياء العديد من الحفلات ليس فقط بطنجة، بل أيضا في العرائش، والدار البيضاء، والجديدة، والصويرة⁸.

لحّن "كاسيمير بلان" عديد المقطوعات التي نذكر من بينها "مارشة عسكرية"، و"فانتازيا مَجْرِيّة"، و"ديان"، و"مرثاة"، و"رومنسيات"، وأوبريت ذات فصلين⁹، كما لم يكتف بممارسة الموسيقى كغناء وتلحين فقط، بل عمل أيضا على البحث فيها، إذ قام بتأليف مقالين يحتويان على بعض الملاحظات والرؤى الفنية أولها "من فن الغناء"¹⁰ وثانيها "من فن البيانو"، كما قام بنشر كتاب قيّم بباريس اهتم فيه بدراسة الموسيقى عند العرب والمورين¹¹، إضافة إلى عقده سنة 1910 لعديد المحاضرات المجانية حول فن الغناء، وذلك بجبل الطارق، وبقسم وهران، وبالجزائر العاصمة¹².



صورة رقم 1 : كاسيمير بلان¹³

3. تاريخ تأسيس المعهد

افتتح معهد الموسيقى بالجزائر أبوابه لتسجيل الطلبة لأول مرة في 15 سبتمبر 1910¹⁴ ، وانطلقت الدروس فيه بصفة رسمية يوم 1 أكتوبر من نفس السنة¹⁵ ، وقد عرف المعهد طيلة فترة نشاطه تغييرا متتاليا على مستوى عنوان مقره، حيث كان مقره الأول¹⁶ عند الافتتاح كائنا بـ 19 شارع كارنو بالجزائر العاصمة¹⁷ المعروف حاليا بشارع زيغود يوسف، لينتقل بشكل مؤقت في شهر نوفمبر من سنة 1910¹⁸ إلى مقر ثان يقع بـ 20 شارع الحرية¹⁹ بالجزائر العاصمة²⁰ ، ثم انتقل من جديد في حدود أواخر نفس الشهر إلى مقر ثالث²¹ يقع بـ 7 نهج جوانفيل بالجزائر العاصمة²² المعروف حاليا بنهج محمود بوحميدي بسيدي امحمد، ويُتِمَّ إكمال تلك السنة الدراسية به. وفي حدود شهر ديسمبر من سنة 1911، انتقل المعهد مرة رابعة وأخيرة إلى مقر آخر يقع بـ 21 نهج إدغار كيني²³ بالجزائر العاصمة المعروف حاليا بشارع الاخوة مسلم، وذلك نظرا لاحتوائه على قاعة كبيرة مخصصة لاحتضان الحفلات وحصص الاستماع²⁴.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

لا نملك حسب أعداد "المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية" الناطقة باسم المعهد أي معلومة صريحة حول تاريخ توقّف نشاطه، إذ لا يتضمن العدد الأخير من المجلة الذي يعود إلى جويلية/أوت من سنة 1914 أدنى إشارة توحى بقرب إنهاء الدروس أو تعليق الأنشطة في الفترة الموالية، كما لم يرد في صفحاته ما يُلَمِّح إلى نهاية صدور المجلة ذاتها. وببحثنا في صحيفة "المزارع الجزائري" وجدنا أنّ آخر إعلان إشهاري للمعهد، نُشر في عددها الصادر بتاريخ 11 أكتوبر 1914²⁵، ومع ذلك، فإن هذا المعطى رغم أهميته لا يسمح لنا بالجزم بمدى انطلاق السنة الدراسية 1914-1915 من عدمه، ونرجّح على الأغلب أن يكون المعهد قد أقفل أبوابه في صائفة سنة 1914 في ظلّ التوترات التي رافقت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وما خلّفته من اضطرابات شلّت السير الطبيعي للدروس وأثّرت على المشهد التعليمي والثقافي برمّته في الجزائر آنذاك.

4. مناهج التدريس:

ينقسم الموسم الدراسي في معهد الموسيقى بالجزائر إلى أربع ثلاثيات متتالية، تُوزَّع على مدار السنة بشكل دقيق ومنظّم؛ إذ تُفتتح الثلاثية الأولى يوم 1 أكتوبر وتستمر حتى نهاية ديسمبر، لتتبعها مباشرة الثلاثية الثانية، التي تنطلق يوم 1 جانفي وتُختتم مع نهاية شهر مارس. فيما تأخذ الثلاثية الثالثة بدورها المشعل من بداية شهر أفريل وتتواصل إلى غاية آخر يوم من شهر جوان. أما الثلاثية الرابعة، فهي مخصّصة للدروس الصيفية، وتمتدّ من غرة شهر جويلية إلى موفّى سبتمبر، ما يمنح الطلبة فرصة إضافية لتعميق معارفهم وصقل مهاراتهم الموسيقية خلال العطلة الصيفية.

يرتكز منهج التدريس في معهد الموسيقى بالجزائر على مقاربة شاملة تجمع بين الجانبين الغنائي والآلي، بما يضمن تكويننا متكاملا ومتوازنا للطلبة. وانطلاقا من هذا التصوّر، يتوزّع البرنامج المعتمد على خمس شعبٍ رئيسية، يُطلب من كلّ تلميذ مسجّل اختيار واحدة منها للتخصّص فيها والتعمّق في دراستها، وهي كالآتي:

- شعبة أولى خاصة بالغناء.
- شعبة ثانية خاصة بالعزف على آلات البيانو، والهارمونيوم، والأورغ، والهارب.

- شعبة ثالثة خاصة بالعزف على الآلات التي تُعزف بالقوس.
- شعبة رابعة خاصة بالآلات الهوائية.
- شعبة خامسة خاصة بالقراءة بصوت عالٍ، والإلقاء²⁶، والإلقاء الموقع²⁷ الدراماتيكي.

يدرسُ طلبة شعبة الغناء ودروس شُعب الآلات الموسيقية مرتين في الأسبوع، ولا يزيد عدد التلاميذ الحاضرين بكل قسم عن 4 تلاميذ في كل ساعة، بما يُتيح أن يتلقَى كل تلميذ درسه خلال حصة تمتد نصف ساعة في الأسبوع، وتسمح إدارة المعهد بأن يحضر أي تلميذ كمتفرج في الشعب الأخرى، وهو يُعتبر إجراءً بيداغوجيا فعّالا، إذ يوفّر تعلّما فرديا مركّزا داخل أقسام مصغّرة، ويُعزّز التكوين الشامل عبر إتاحة حضور دروس باقي الشُّعب، مما يُثري تجربة الطالب الموسيقية.

أما على مستوى الدروس الجماعية، فيلتزم كل تلميذ مرسّم بالمعهد بحضور حصة أسبوعية واحدة في كلّ من المواد الخمس التالية :

- الترقيم الموسيقي (نظريا، وتطبيقا)، بالإضافة إلى الإملاء الموسيقي.
 - الهرمنة، الطباقي²⁸، التلحين.
 - تاريخ الموسيقى.
 - دروس جماعية لتلاميذ شعبة الغناء.
 - دروس جماعية لتلاميذ شعبة الآلات الموسيقية.
- وبالتوازي مع سير الدروس، حرصت إدارة المعهد بصفة دورية على تنظيم حصص استماع²⁹ وحفلات ومهرجانات موسيقية، شارك في تأنيثها أساتذة المعهد وطلّبه. وقد شكّلت هذه المبادرات رافدا مهمّا لتنشيط المشهد الموسيقي في الجزائر آنذاك، كما أسهمت بشكل خاص في تمكين الطلبة، لا سيما الناشئين منهم، من اكتساب الخبرة والتمرس على الأداء أمام الجمهور، والتعريف بأنفسهم فنيا. وممّا يعزّز أهمية هذه التظاهرات أنّها كانت تحظى بتغطية إعلامية دائمة من أكثر من صحيفة. ويُقدّم الجدول التالي جردا شاملا لجميع التظاهرات التي أقامها المعهد طيلة فترة نشاطه، مُرفّقا بتفاصيلها كما وردت في بعض الصحف :

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة
الموسيقية لأفريقيا الشمالية

التفاصيل المهمة	التاريخ	التظاهرة ³⁰
قدّم الأستاذ "سيكوني" عرضاً على آلة الكمان بصحبة بعض تلامذته، وغنّى مدير المعهد بعض الأغاني الأوبرالية ³² .	6 ديسمبر 1911 ³¹	الحفل الثالث للمعهد
عزف الأستاذ "سيكوني" مقطوعة "ذكريات هايدن" ³⁴ . الأستاذ لويس مارتان أدى على آلة الفيولنسال بعض المقطوعات ³⁵ . تلامذة الأستاذ كاسيمير بلان غنّوا بعض الأغاني ³⁶ .	6 جانفي 1912 ³³	الحفل الرابع للمعهد
الأستاذ "بلان" قام بغناء بعض الأوبرات ³⁸ . الأستاذ "بيسابيا" عزف بعض المقطوعات على إيقاع الفالز ³⁹ . تلامذة الأستاذ مارتان قاموا بعزف بعض المقطوعات ⁴⁰ .	9 فيفري 1912 ³⁷	الحفل الخامس للمعهد
قدّم الملحنون الخمسة "كاسيمير بلان"، و"راوول دي غالاند"، و"بيار	11 مارس 1912 ⁴¹	مهرجان ملحنين الموسيقى بالجزائر

جيريت"، و"روبرتو بيسابيا"، و"ج. فوروت" عدد من أعمالهم اللحنية		
قدّم الملحنون الخمسة "كاسمير بلان"، و"راوول دي غالاند"، و"بيار جيريت"، و"روبرتو بيسابيا"، و"ج. فوروت" عدد من أعمالهم اللحنية	29 مارس 1912 ⁴²	المهرجان الثاني للمحني الموسيقى بالجزائر
أدى تلامذة آلة البيانو عدة مقطوعات ⁴⁴ . تلامذة الأستاذ ديسنوس شاركوا بعروض ⁴⁵ . الأستاذ "بلان" أدى مقطوعة وفق الملاحظات التي ذكرها في مقاله "فن الغناء" ⁴⁶ .	14 ماي 1912 ⁴³	الحفل الثامن للمعهد
الآنسة "جيلابارت" إحدى أبرز تلاميذ المعهد على آلة البيانو قامت صحبة أستاذ الفليوت "مرات" بعزف قطع لحنية لـ"موزارت" و"شوبان" و"هايندل" ⁴⁸ . عروض رقص صينية وهندية أمتتها ابنة مدير	16 فيفري 1913 ⁴⁷	الحفل التاسع للمعهد

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة
الموسيقية لأفريقيا الشمالية

المعهد ⁴⁹ .		
تلميذة من المعهد على آلة البيانو قامت بعزف بعض المقطوعات ⁵¹ . ابنة مدير المعهد قامت بعزف بعض المقطوعات على آلة البيانو ⁵² . الأستاذة دي ييريتي قامت على آلة البيانو بأداء بعض المقطوعات التي قامت بتحليلها ⁵³ .	18 ماي 1913 ⁵⁰	الحفل العاشر للمعهد
مجموعة من تلامذة آلة البيانو قاموا بأداء عدة مقطوعات ⁵⁵ . مجموعة من تلامذة آلة الكمنجة قاموا بأداء عدة مقطوعات ⁵⁶ . أستاذ آلة الفليوت "فارلي" قام بعزف عدى مقطوعات ⁵⁷ . أستاذ آلة الكور "جستان" وأستاذة آلة الزمخر ⁵⁸ "مليون" قاموا بعزف بعض المقطوعات ⁵⁹ .	16 نوفمبر 1913 ⁵⁴	الحفل الحادي عشر للمعهد

الحفل الثاني عشر للمعهد	22 مارس 1914 ⁶⁰	تلميزة من المعهد على آلة البيانو قامت بعزف بعض المقطوعات ⁶¹ . أساتذة الآلات الهوائية قاموا بعزف عدة مقطوعات ⁶² .
----------------------------	----------------------------	---

كما أولت المدرسة اهتماما خاصًا بالعنصر النسائي، حيث تمّ في حدود شهر فيفري من سنة 1911 فتح قسم خاص بالنساء، يُعنى بتعليم مبادئ الغناء الجماعي والكورال، وذلك تحت مسمى "مؤسسة كورال المعهد Soci té chorale du conservatoire". وقد خُصّص لهذا القسم درُسٌ أسبوعي يُعقد مساء كل يوم ثلاثاء، ويمتدّ على ساعتين، بما يُساهم في إدماج النساء في الحياة الموسيقية وتوسيع قاعدة المشاركات في أنشطة المعهد⁶³.

وفي نفس الإطار خصّصت إدارة المعهد أيضا ثلاثية رابعة تمتدّ على طول فصل الصائفة، تُركّز أساسا على الدروس التطبيقية، مثل العزف والغناء، بما يُتيح للطلبة مواصلة التكوين العملي خارج الإطار الدراسي التقليدي. ففي صيف سنة 1911⁶⁴ اتخذت الإدارة قرارا بمواصلة دروس الغناء، وتعليم آلي البيانو والكمان، مع إحداث حصص جديدة لتعلّم العزف على آلي الهارمونيوم والأورغ، إلى جانب فتح دروس غنائية مخصّصة للموسيقى الدينية، أنيط تدريسها بأساتذة مختصّين في هذا اللون من الموسيقى، حرصا على ضمان جودة التكوين وتنوّعه⁶⁵.

وفي حدود شهر نوفمبر 1913 انطلقت إدارة المعهد في تأمين دروس في جميع الآلات الموسيقية الهوائية النحاسية؛ الفليوت، والكلارينات، والزمخر⁶⁶، والكور⁶⁷، يقع برمجتها كل يوم أحد صباحا.

كما وقع بالمعهد تخصيص حصص تعليم لفن الرقص على أنغام موسيقات عالمية مختلفة، على غرار الرقص الهندي، والرقص الكوبي، ورقص الاعوجاج، تؤمنهم الأستاذة "Haskell"، والأستاذة "أنفروفييل Anfreville"⁶⁸، وقد برزت في هذا

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

الفن ابنة مدير المعهد "لوسيان ريني بلان Lucienne René Blanc"⁶⁹، وتألقت في إبراز مواهبها في هذا المجال خلال العرضين التاسع والعاشر المقامين بالمعهد⁷⁰.

5. لمحة عن أبرز أساتذة المعهد

شهد معهد الموسيقى بالجزائر، طوال سنوات نشاطه، توافد عدد من الأساتذة المختصين الذين تميزوا بكفاءة عالية وتكوين أكاديمي متين. ويبدو من خلال تتبع سيرهم الذاتية أن مدير المعهد، السيد كاسيمير بلان، كان يعتمد معايير دقيقة في عملية الانتقاء، إذ لم يكن يُعيّن إلا الأساتذة المتحصّلين على المرتبة الأولى في مساراتهم الدراسية، وهو ما يعكس حرصه على ضمان مستوى عالٍ من التأطير والتدريس. وفيما يلي، نقدّم قائمة شاملة بأسماء جميع الأساتذة الذين تعاقبوا على التدريس في المعهد خلال الفترة الممتدة بين سنتي 1910 و1914، مرفوقة بترجمة موجزة للبعض منهم، وفق ما تيسّر لنا من مراجع ووثائق :

- الأستاذ "كاسيمير بلان Casimir Blanc"، مدير المعهد وأستاذ الغناء به.
- راوول دو غالاند Raoul de Galland، أستاذ بالمعهد وتولى رئاسة لجان الامتحانات النهائية للسنة الدراسية 1911-1912 بالمعهد⁷¹. من مواليد سنة 1879، وهو ابن رئيس بلدية الجزائر "شارلز دو غالاند". راوول دو غالاند عازف على آلة الكمان وناقد موسيقي له العديد من المقالات النقدية بالمجلة الموسيقية لإفريقيا الشمالية⁷².



صورة رقم 2 : راوول دو غالاند⁷³

■ الأستاذ روبرتو بيزابيا⁷⁴ Roberto Pisapia، أستاذ آلة البيانو بالمعهد. مُتَحَصِّل على الجائزة الأولى لمعهد الموسيقى الملكي بنابولي⁷⁵، وقد كان من أشهر عازفي آلة البيانو بالجزائر في بداية القرن التاسع عشر، أين أقام العديد من الحفلات التي لاقت صدى واسعا، وتناقلتها الصحافة الفرنسية الصادرة بالجزائر بإشادة لافطة.



صورة رقم 3 : ر. بيزابيا⁷⁶

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

- الأستاذ سيكوني Seccony، أستاذ آلة الكمان، مُحرز على الجائزة الأولى لمعهد الموسيقى بمارسيليا⁷⁷.
- الأستاذ لويس مارتان Louis Martin أستاذ آلة الفيولونسل بالمعهد⁷⁸.
- الأستاذ دولار Dulard، أستاذ آلة الأورغ بالمعهد، مُحرز على الجائزة الأولى لمعهد الموسيقى بتولوز، واشتغل كعازف أورغ بكاتدرائية الجزائر، وقد وقع تعيينه بالمعهد بداية من ديسمبر 1911⁷⁹.
- الأستاذ ديسنوس Desnos، أستاذ الإلقاء الموقَّع⁸⁰ بالمعهد⁸¹.
- الأستاذ مورات Murat، أستاذ آلة الفليوت بالمعهد خلال السنة الدراسية 1912- 1913⁸²، ويُستفاد من مقالة للاثنوغرافي الفرنسي "بول سليغمان"، أن الأستاذ مورات كان في تلك الفترة من ضمن أهم الموسيقيين الفرنسيين الذين استقرّوا بالجزائر⁸³.
- الأستاذة دي بيريتي De Peretti ملحنة وأستاذة موسيقى، تولت نيابة الأستاذ "كاسمير بلان" في إدارة المعهد في ثلاثية صيف 1913⁸⁴.
- الأستاذة كوليت Collet.
- الأستاذة لاروز Laroze.
- الأستاذة ل. برونيل L. Prunelle، شغلت منصب الكاتبة العامة للمسابقة الدولية للموسيقى بالبلدية (31 ماي/1 جوان 1914)⁸⁵.
- الأستاذ فارلي Varlet، أستاذ آلة الفليوت بالمعهد ومتحصل على الجائزة الأولى لمعهد الموسيقى ببائيس⁸⁶.
- الأستاذ ليون Léon، أستاذ آلة الكلايينات بالمعهد⁸⁷.
- الأستاذ جيستان Justin، أستاذ آلة الكور بالمعهد⁸⁸.
- الأستاذ ميليون Million، أستاذ آلة الزمخر⁸⁹ بالمعهد⁹⁰.
- الأستاذ سيرليني Cerlini، أستاذ آلة الفليوت خلال نهاية السنة الدراسية 1913-1914⁹¹.

- الأستاذ روبرت بارسي Robert Parsy، عُيِّن بداية من شهر جويلية 1914 كأستاذ مكلف بتعليم آلَيَّ الكمان، والفيولونسيل بالمعهد⁹².
- الأستاذة هاسكال Haskell، أستاذة الرقص الكلاسيكي بالمعهد⁹³.
- الأستاذة أنفروفييل Anfreville، أستاذة رقص بالمعهد⁹⁴.

6. من بين خريجي المعهد:

شهد المعهد بروز عدد من التلاميذ الموهوبين الذين تلقوا فيه تكوينا متينا في النظريات الموسيقية وأساليب العزف على الآلات، وقد كان لبعضهم أثرٌ بالغ في تطوّر المشهد الموسيقي بالجزائر، بل وامتدّ تأثيرهم إلى الساحة الموسيقية العربية بصفة أعمّ. ومن بين هؤلاء نذكر على وجه الخصوص السيد ألكسيس شوتان Alexis Chottin، وهو إثنوموسيقولوجي ومختص في الموسيقى المغربية، وُلد بمدينة الجزائر العاصمة، وتلقّى أولى دروسه الموسيقية في معهد الموسيقى بالجزائر، حيث أتمن العزف على آلة الألتو، وتعلّم مبادئ الصولفيج وقواعد التلحين. وبعد الحرب العالمية الأولى، انتقلت عائلته للاستقرار بالمغرب، حيث واصل مسيرته الأكاديمية والبحثية، ليُصبح لاحقا من أبرز الأسماء في دراسة وتحليل الموسيقى التقليدية المغربية⁹⁵، فضلا عن توليه لمنصب مدير المعهد الموسيقي المغربي لعهدتين 1929-1939 و1956-1959⁹⁶.

7. خاتمة:

هكذا إذن، تعرّفنا من خلال هذا المقال على ملامح أوّل تجربة مؤسسية لتعليم الموسيقى بالجزائر، والتمثّلة في معهد الموسيقى الذي أسّسه الموسيقي الفرنسي كاسيمير بلان بين سنتي 1910 و1914، والذي لم يكن مجرد فضاء تعليمي فحسب، بل مثل نواة أولى لمشروع ثقافي متكامل، عبّرت عنه كذلك الجريدة الناطقة باسم المعهد "المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية".

ورغم أنّ المعهد لم يعرف حضورا جزائريا، لا في صفوف الأساتذة ولا التلاميذ، ولا في المواد المُدرّسة، رغم معرفة مؤسسه الجيدة بالموسيقى المغاربية عموما، إلا أنه شكّل منطلقا هاما لتأسيس مؤسسات موسيقية لاحقة، وساهم بشكل غير مباشر في

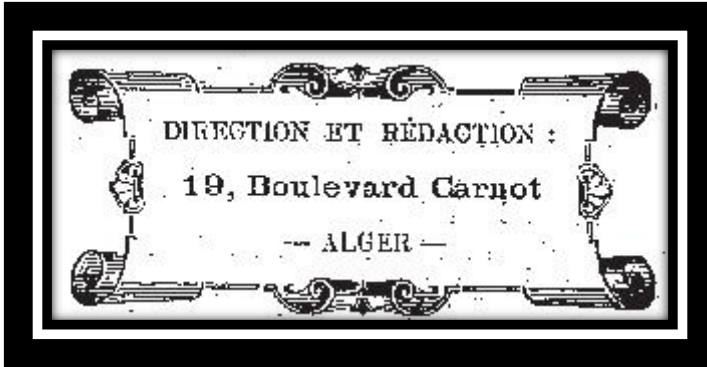
نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

التمهيد لظهور حركة تعليم موسيقي منظم بالجزائر. ومن هنا، فإنّ هذا المعهد يستحقّ أن يُعاد التفكير فيه بوصفه حلقة أولى في سلسلة تطوّر المشهد الموسيقي الجزائري الحديث، على أمل أن تحظى بقية التجارب اللاحقة ببحث تاريخي معمّق ونقد علمي جاد لبرامجها ومناهجها التربوية.

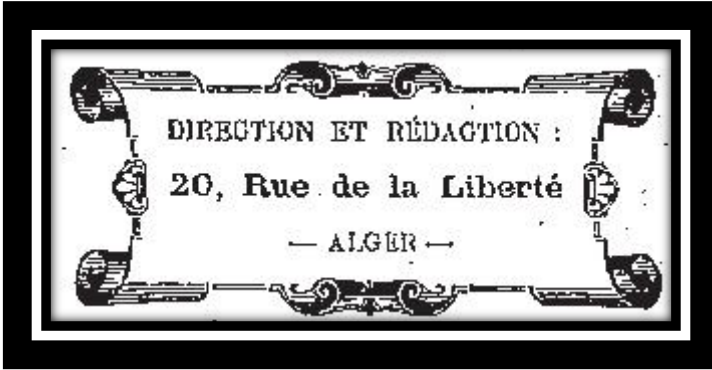
8. الملحق:



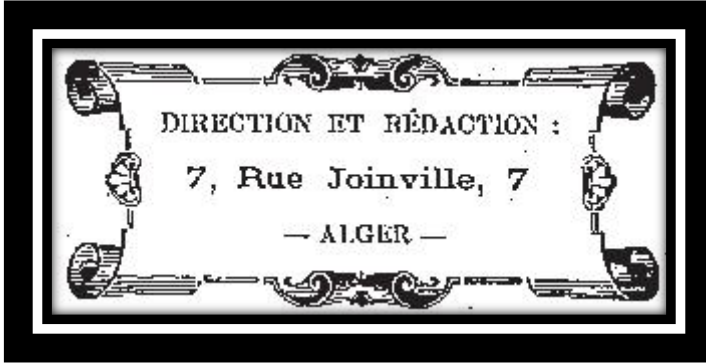
وثيقة رقم 1: إعلان إشهاري لمقال "فن الغناء" لكاسمير بلان⁹⁷



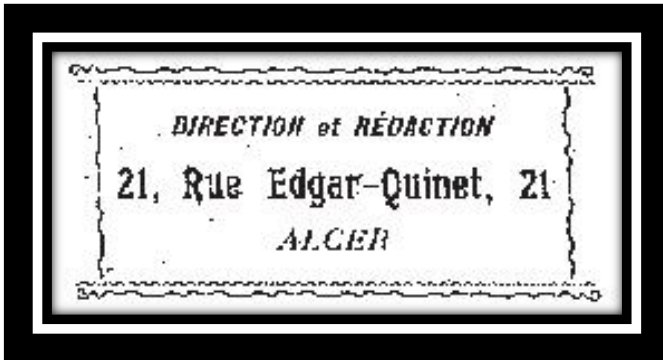
وثيقة رقم 2: إعلان إشهاري لعنوان المقرّ الأول لمعهد الموسيقى بالجزائر⁹⁸



وثيقة رقم 3: إعلان إشهارى لعنوان المقرالثانى لمعهد الموسيقى بالجزائر⁹⁹



وثيقة رقم 4: إعلان إشهارى لعنوان المقرالثالث لمعهد الموسيقى بالجزائر¹⁰⁰



وثيقة رقم 5: إعلان إشهارى لعنوان المقرالرابع لمعهد الموسيقى بالجزائر

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية



وثيقة رقم 6: آخر إعلان إشراري لمعهد الموسيقى بالجزائر بصحيفة "المزارع الجزائري"¹⁰¹

CONSERVATOIRE D'ALGER

ACADEMIE DE MUSIQUE ET DE DECLAMATION

Casimir BLANC, Directeur

Ouverture des Cours 1^{er} Octobre 1910

Les inscriptions sont reçues tous les jours, sauf le dimanche, de 1 h. à 3 h., à partir du 15 Septembre, 19, Boulevard Carnot, à l'Entresol.

STATUTS

Le Conservatoire de musique à Alger est consacré à l'enseignement de la musique vocale et instrumentale et de la déclamation lyrique et dramatique.

I. DIVISION DES BRANCHES D'ENSEIGNEMENT.

L'enseignement se divise en cinq sections :

1. Chant.
2. Piano, Harmonium, Orgue, Harpe.
3. Instruments à arc.
4. Instruments à vent.
5. Lecture à haute voix, diction et déclamation dramatique.

II. COURS.

Des cours de chant et d'instruments ont lieu deux fois par semaine. Le nombre d'élèves pour ces cours est limité à 4 par heure, ce qui fait que chaque élève reçoit deux quart d'heure ou une demi heure de leçon par semaine, mais il a le droit d'assister comme auditeur à la leçon des autres élèves.

III. CLASSES D'ENSEMBLE.

1. Solfège (théorie et pratique) dictée musicale.
2. Harmonie, Contre-point, Composition.
3. Histoire de la musique.
4. Cours d'ensemble pour les élèves des classes de chant.
5. Cours d'ensemble pour les élèves instrumentistes.

Tous ces cours ont lieu une fois par semaine. A la demande de 4 élèves au minimum, ces cours pourront avoir lieu deux ou trois fois par semaine. Pour les classes d'ensemble le nombre d'élèves n'est pas limité.

IV. HONORAIRES.

- | | |
|--|--------|
| 1. Inscription pour une heure de leçon particulière par semaine..... | 20 fr. |
| 2. " " deux heures..... | 40 fr. |
| 3. " " Trois heures..... | 60 fr. |
| 4. " " les classes d'ensemble..... | 5 fr. |
| 5. " " les cours..... | 10 fr. |

Toutes ces inscriptions sont payables par mois et d'avance. Tout mois commencé est dû en entier.

V. MEMBRES HONORAIRES.

Les membres honoraires sont ceux qui s'intéressent à la bonne marche et au développement du « Conservatoire d'Alger ».

Ils payent une cotisation annuelle de 12 fr.

Les membres honoraires ont l'entrée gratuite à tous les concerts, auditions et festivals organisés par le Conservatoire, sur présentation de leur carte de membre honoraire.

Ils ont droit également à un abonnement gratuit au journal « La Revue Musicale de l'Afrique du Nord ». Organe du mouvement artistique de l'Afrique du Nord, paraissant le premier de chaque mois.

Celui qui à l'annulation annuelle refuse le renouvellement de sa carte de sociétaire perd d'office la qualité de membre honoraire.

VI. MEMBRES D'HONNEUR.

Le Conservatoire de Musique, par considération pour les mérites que se seraient acquis auprès d'elle certaines personnes, peut les recevoir comme membres d'honneur.

Les membres d'honneur jouissent de toutes les prérogatives attachées à la qualité de membres honoraires sans en avoir les charges.

La liste des membres honoraires et des membres d'honneur paraîtra dans « La Revue Musicale de l'Afrique du Nord ».

VII. DISPOSITIONS GÉNÉRALES.

L'année scolaire est divisée en quatre trimestres.

- | | |
|-----|---|
| I | Trimestre du 1 ^{er} Octobre au 31 Décembre |
| II | " du 1 ^{er} Janvier au 31 Mars |
| III | " du 1 ^{er} Avril au 30 Juin |
| IV | " du 1 ^{er} Juillet au 30 Septembre. (Cours de vacances) |

La rentrée peut avoir lieu à toute époque, mais de préférence au commencement d'un mois.

Heures des cours : de 8 heures du matin à 8 heures du soir.

Les inscriptions sont reçues tous les jours sauf le dimanche de 1 h. à 3 h., au Conservatoire, 19 Boulevard Carnot à l'Entresol.

VIII. AUDITIONS MENSUELLES.

Les auditions, concerts et festivals organisés par le Conservatoire sont exclusivement réservés :

1. Aux élèves du Conservatoire
2. Aux parents des élèves.
3. Aux membres honoraires.
4. Aux membres d'honneur.

Pour tous renseignements complémentaires s'adresser à la Direction du Conservatoire ou écrire 19, Boulevard Carnot à l'Entresol.

وثيقة رقم 7 : البرنامج التعليمي لمعهد الموسيقى بالجزائر

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة
الموسيقية لأفريقيا الشمالية



وثيقة رقم 8 : إعلان إشهاري لجدول الدروس الصيفية المقترحة بالمعهد¹⁰²



صورة رقم 4 : ابنة مدير المعهد أثناء حفل بمقر المعهد¹⁰³



وثيقة رقم 9: إعلان إشهارى لدروس الرقص المؤمنة من طرف الأستاذة

¹⁰⁴ "أنفروفييل Anfreville"

المراجع

• الكتب

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة، عدد 4، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1992.

Casimir BLANC, La musique chez les maures, Edition musicale française, Paris, 1908.

Hugues IMBERT, Charles Gounod: Les mémoires d'un artiste et l'autobiographie, Librairie fischbacher, Paris, 1897.

Paul, LANDORMY, Histoire de la musique, Mellottée éditeur, Paris, 1942.

• المقالات

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

10^{ème} concert, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 31, 1 Mai 1913, p. 1.

12^{ème} concert, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 39, 1 Mars 1914, p. 1.

4e concert de la saison 1911-1912, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 17, 1 Janvier 1912, p. 1.

5e concert de la saison 1911-1912, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 18, 1 Février 1912, p. 1.

8^{ème} concert, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 21, 1 Mai 1912, p. 1.

9^{ème} concert, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 28, 1 Février 1913, p. 1.

A propos de danse, L'Afrique du nord illustrée, Alger, N° 238, 05 Juillet 1913, p. 21.

A propos de danse, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 34, Septembre et Octobre 1913, p. 1.

A. PRUNNELLE, M. Casimir Blanc : Lauréat des conservatoires de Genève, Paris et Stuttgart, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 1, 15 Septembre 1910, p. 2.

Au conservatoire, L'évolution algérienne et tunisienne, Alger, N° 132, 24 Mai 1912, p. 2.

Caroline LEDRU, CHOTTIN Alexis, Dictionnaire des orientalistes de langue française, Edition Karthala, Paris, 2012, p. 230.

Casimir BLANC, Conservatoire d'Alger: Académie de musique et de déclamation, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 1, 15 Septembre 1910, p. 3.

Changement d'Adresse, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 16, 1 Décembre 1911, p. 1.

Cinquième concert du conservatoire, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 19, 1 Mars 1912, p. 3.

Concours du conservatoire de musique d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 23, 01 Juillet 1912, p. 1.

Concours du conservatoire de musique et de déclamation d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 43, Juillet et Aout 1914, p. 1.

Concours du conservatoire, Gazette musicale de paris, Paris, 1839, p. 311

Concours international musique – La ville de Blida, L'écho de bougie, Alger, N° 1074, 25 Janvier 1914, p. 6.

Conservatoire d'Alger: Académie de musique et de déclamation, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 1, 15 Septembre 1910, p. 1.

Conservatoire d'Alger, L'évolution algérienne et tunisienne, Alger, N° 114, 19 Janvier 1912, p. 3.

Conservatoire de musique d'Alger, Le semeur algérien, Alger, N° 108, 25 Mai 1913, p. 3.

Conservatoire de musique d'Alger, Le semeur algérien, Alger, N° 134, 23 Novembre 1913, p. 3.

Conservatoire de musique d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 10, 1 Juin 1911, p. 3.

Conservatoire de musique, Le semeur algérien, Alger, N° 180, 11 Octobre 1914, p. 2.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

Cours de danse, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 36, 1 Décembre 1913, p. 2.

Cours de danse, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 37, 1 Janvier 1914, p. 2.

Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 19, 1 Mars 1912, p. 1.

Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 20, 1 Avril 1912, p. 1.

Direction et rédaction, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 2, 1 Octobre 1910, p. 1.

Direction et rédaction, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 3, 1 Novembre 1910, p. 1.

Direction et rédaction, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 4, 1 Décembre 1910, p. 1.

Direction et rédaction, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 5, 1 Janvier 1911, p. 1.

Dixième concert du conservatoire, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 32, 01 Juin 1913, p. 1.

Festival des compositeurs de musique d'Alger, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 19, 01 Mars 1912, p. 2.

Jane DE LOOS, Conservatoire de musique d'Alger, Le semeur algérien, Alger, N° 152, 29 Mars 1914, p. 3.

Jeanne DE LOOS, 3e concert du conservatoire, Le semeur algérien, Alger, N° 33, 17 Décembre 1911, p. 3.

L'absence de M. C. Blanc, Revue musicale de l'Afrique du nord, N° 33, Alger, Juillet et Aout 1913, p. 1.

L'art du chant, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 2, 1 Octobre 1910, p. 4.

La nomination de M. Dullard, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 16, 1 Décembre 1911, p. 2.

Le 9^{ème} concert du conservatoire, L'Afrique du nord illustré, Alger, N° 219, 22 Février 1913, p. 11.

LEDRU, Caroline, Chottin Alexis, *Dictionnaire des orientalistes de langue française*, ed Francois Pouillon, Nouvelle édition revue et augmentée, Paris, Karthala, 2012, p. 230.

Les classes d'instruments à vent, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 35, 1 Novembre 1913, p. 1.

Les concerts du conservatoire de musique d'Alger, L'évolution algérienne et tunisienne, Alger, N° 119, 23 Février 1912, p. 6.

Mondanité, Afrique du nord illustré, Alger, N° 65, 27 Février 1908, p. 10.

Nos cours de musique, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 6, 01 Juillet 1911, p. 2.

Notice biographique: Casimir Blanc, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 20, 01 Avril 1912, p. 2.

Notices biologiques: Raoul de Galland, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 19, 01 Mars 1912, p. 2.

Paul SELIGMANN, «La musique à Alger», Revue et gazette musicale de Paris, Paris, N° 46, 14 Novembre 1852, p. 386.

Quatrième concert du conservatoire, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 18, 01 Février 1912, p. 2.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

Robert Parsy, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 42, 1 Juin 1914, p. 1.

Société chorale du conservatoire, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 6, 01 Février 1911, p. 3.

Troisième concert du conservatoire, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 17, 01 Janvier 1912, p. 2.

*** **

¹ A. PRUNNELLE, M. Casimir Blanc : Lauréat des conservatoires de Genève, Paris et Stuttgart, Revue musicale de l'Afrique du nord, Alger, N° 1, 15 Septembre 1910, p. 2.

² «Notice biographique : Casimir Blanc», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 20, Alger, 01 Avril 1912, p. 2.

³ LANDORMY, Paul, *Histoire de la musique*, Paris, Mellottée éditeur, 1942, p. 390.

⁴ IMBERT, Hugues, *Charles Gounod: Les mémoires d'un artiste et l'autobiographie*, Paris, Librairie fischbacher, 1897, p. 9; 39.

⁵ PRUNNELLE, A, op. cit., p. 2.

«A 19 ans, après d'excellentes études universitaires il était admis au Conservatoire de Paris où il suivit les cours de M. de Martini pour le solfège et de Th. Dubois pour la Composition. Il commençait en même temps à prendre

ses premières leçons de chant à l'Institut libre de musique présidé par M.'Ch. Gounod».

⁶ Ibid, p. 2.

«Puis pour compléter son instruction musicale en étudiant de près l'école allemande, il se présenta au Conservatoire royal de Stuttgart où il fut immédiatement admis. Après 2 ans d'un travail acharné, ce Conservatoire lui délivrait son diplôme de professeur avec les appréciations les plus flatteuses».

⁷ «Notice biographique : Casimir Blanc», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 20, Alger, 01 Avril 1912, p. 2.

⁸ Ibid, p. 2.

«C'est au hasard d'un voyage qui l'avait amené à Tanger en 1904, qu'il fonda le Conservatoire de Tanger, qui prit une grande importance. D'un caractère aventureux, il organisa non seulement des concerts à Tanger, mais encore à Larache, à Casablanca, à Mazagan et même à Mogador».

⁹ Ibid, p. 2.

«Ses compositions les plus connues et les plus jouées sont : Une marche militaire, une fantaisie hongroise, une diane, une élégie, des romances, une opérette en 2- actes, etc».

¹⁰ أنظر الوثيقة رقم 1 بالملحق.

¹¹ ألف كاسيمير بلان كتيباً صغيراً في الحجم، كبيراً في أهمية المعلومات التي يرصدها، يقع في 17 صفحة، تناول فيه تقديم نماذج مختلفة من القوالب الموسيقية الدارجة بالقطر المغربي عموماً وبطنجة خاصة، أطلق عليه اسم "La musique chez les maures"، وصدر ببائيس عن دار "س. دوبوي C. Dupuis" سنة 1098.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

انظر : (BLANC, Casimir, *La musique chez les maures*, Paris, Edition musicale) : (française, 1908).

¹² Ibid, p. 2.

«Il a entrepris dans le courant de cette année une tournée de conférences gratuites sur l'Art du Chant, à Gibraltar, dans le département d'Oran et enfin à Alger même».

¹³ «Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 19, Alger, 1 Mars 1912, p. 1.

¹⁴ «Conservatoire d'Alger : Académie de musique et de déclamation», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 1, Alger, 15 Septembre 1910, p. 1.

¹⁵ Ibid, p. 1.

¹⁶ أنظر الوثيقة رقم 2 في الملحق.

¹⁷ Ibid, p. 1.

¹⁸ أنظر الوثيقة رقم 3 في الملحق.

¹⁹ لم نفلح في العثور عن تسميته الآنية.

²⁰ Direction et rédaction, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 3, Alger, 1 Novembre 1910, p. 1.

²¹ أنظر الوثيقة رقم 4 في الملحق.

²² Direction et rédaction, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 4, Alger, 1 Décembre 1910, p. 1.

²³ أنظر الوثيقة رقم 5 في الملحق.

²⁴ Changement d'Adresse, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 16, Alger, 1 Décembre 1911, p. 1.

«[...] une salle spéciale est aménagée pour les concerts-auditions mensuels et gratuits».

²⁵ أنظر الوثيقة رقم 6 في الملحق.

²⁶ الإلقاء: Diction (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، سلسلة المعاجم الموحدة، عدد 4، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1992، ص. 17).

²⁷ الإلقاء الموقع: Déclamation (المرجع السابق، ص. 16).

²⁸ الطباق: Contrepoint (المرجع السابق، ص. 15).

²⁹ حصة استماع: Audition.

³⁰ الحفل الأول والحفل الثاني بالمعهد لم نفلح في العثور على معلومات تخصهم.

³¹ «Troisième concert du conservatoire», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 17, Alger, 1 Janvier 1912, p. 2.

³² DE LOOS, Jeanne, «3^e concert du conservatoire», *Le semeur algérien*, N° 33, Alger, 17 Décembre 1911, p. 3.

³³ «4^e concert de la saison 1911-1912», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 17, Alger, 1 Janvier 1912, p. 1.

³⁴ «Conservatoire d'Alger», *L'évolution algérienne et tunisienne*, N° 114, Alger, 19 Janvier 1912, p. 3.

³⁵ Ibid, p. 3.

³⁶ Ibid, p. 3.

³⁷ «5^e concert de la saison 1911-1912», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 18, Alger, 1 Février 1912, p. 1.

³⁸ «Cinquième concert du conservatoire», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 19, Alger, 1 Mars 1912, p. 3.

³⁹ Ibid, p. 3.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

⁴⁰ Ibid, p. 3.

⁴¹ «Festival des compositeurs de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 19, Alger, 01 Mars 1912, p. 2.

⁴² «Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 20, Alger, 01 Avril 1912, p. 1.

⁴³ 8^{eme} concert, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 21, Alger, 1 Mai 1912, p. 1.

⁴⁴ «Au conservatoire», *L'évolution algérienne et tunisienne*, N° 132, Alger, 24 Mai 1912, p. 2.

⁴⁵ Ibid, p. 2.

⁴⁶ Ibid, p. 2.

⁴⁷ 9^{eme} concert, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 28, Alger, 1 Février 1913, p. 1.

⁴⁸ Le 9^{eme} concert du conservatoire, *L'Afrique du nord illustré*, N° 219, Alger, 22 Février 1913, p. 11.

⁴⁹ أنظر صور للعرض بالصورة رقم 4 في الملحق.

⁵⁰ 10^{eme} concert, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 31, Alger, 1 Mai 1913, p. 1.

⁵¹ «Conservatoire de musique d'Alger», *Le semeur algérien*, N° 108, Alger, 25 Mai 1913, p. 3.

⁵² Ibid, p. 3.

⁵³ Ibid, p. 3.

⁵⁴ «Conservatoire de musique d'Alger», *Le semeur algérien*, N° 134, Alger, 23 Novembre 1913, p. 3.

⁵⁵ Ibid, p. 3.

⁵⁶ Ibid, p. 3.

⁵⁷ Ibid, p. 3.

⁵⁸ الزمخر : Basson (المُعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، مرجع مذكور، ص. 10).

⁵⁹ Ibid, p. 3.

⁶⁰ 12^{eme} concert, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 39, Alger, 1 Mars 1914, p. 1.

⁶¹ DE LOOS, Jane, «Conservatoire de musique d'Alger», *Le semeur algérien*, N° 152, Alger, 29 Mars 1914, p. 3.

⁶² Ibid, p. 3.

⁶³ «Société chorale du conservatoire», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 6, Alger, 01 Février 1911, p. 3.

⁶⁴ أنظر الوثيقة رقم 8 في الملحق.

⁶⁵ «Nos cours de musique», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 6, Alger, 01 Juillet 1911, p. 2.

«Devant le succès grandissant de nos cours, qui étaient réservés au chant, piano et violon, nous avons décidé d'en créer pour tous les instruments, à partir du 1^{er} juillet. Il sera même créé un cours spécial ; pour harmonium, orgue, musique religieuse et plain-chant. Tous ces cours seront faits par des professeurs spécialistes des plus compétents, et se continueront toute l'année».

⁶⁶ الزمخر : Basson (المُعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، مرجع مذكور، ص. 10).

⁶⁷ Les classes d'instruments à vent, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 35, Alger, 1 Novembre 1913, p. 1.

نبش في تاريخ أول معهد موسيقى بالجزائر من خلال أعداد المجلة الموسيقية لأفريقيا الشمالية

⁶⁸ أنظر الإعلان الإشهاري لدرس الرقص المؤمن من طرف الأستاذة "أنفرويل Anfreuille" في الوثيقة رقم 9 بالملحق.
⁶⁹ أنظر صورة رقم 4 في الملحق.

⁷⁰ «A propos de danse», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 34, Alger, Septembre et Octobre 1913, p. 1.

⁷¹ «Concours du conservatoire de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 23, Alger, 01 Juillet 1912, p. 1.

«Le jury d'examen, sous la présidence de M. de Galland a décerné les récompenses suivantes [...]».

⁷² «Notices biologiques : Raoul de Galland», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 19, Alger, 1 Mars 1912, p. 2.

⁷³ «Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 20, Op. cit., p. 1.

⁷⁴ لم نعثر على اسمه الكامل إلا بمقال بصحيفة "L'Afrique du nord illustré" :
«Mondanité», *Afrique du nord illustré*, N° 65, Alger, 27 Février 1908, p. 10.

⁷⁵ Ibid, p.10.

⁷⁶ «Deuxième festival des compositeurs de musique d'Alger», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, op. cit., p. 1.

⁷⁷ «Quatrième concert du conservatoire», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 18, Alger, 01 Février 1912, p. 2.

⁷⁸ «Les concerts du conservatoire de musique d'Alger», *L'évolution algérienne et tunisienne*, N° 119, Alger, 23 Février 1912, p. 6.

⁷⁹ La nomination de M. Dullard, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 16, Alger, 1 Décembre 1911, p. 2.

«Nous avons le plaisir d'annoncer la nomination de M. Dulard, premier prix du conservatoire de Toulouse, organiste de la Cathédrale d'Alger, comme professeur d'orgue du conservatoire de musique et de déclamation d'Alger».

⁸⁰ الإلقاء الموقع : Déclamation (المُعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، مرجع مذكور، ص. 16).

⁸¹ «Dixième concert du conservatoire», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 32, Alger, 01 Juin 1913, p. 1.

⁸² Le 9^{ème} concert du conservatoire, *L'Afrique du nord illustré*, N° 219, Op. Cit, p. 11.

⁸³ SELIGMANN, Paul, «La musique à Alger», *Revue et gazette musicale de Paris*, N° 46, Paris, 14 Novembre 1852, p. 386.

«Parmi ceux qui restent à Alger, et qui soutiennent avec honneur les bonnes traditions musicales, il fait distinguer surtout [...] M. Murât [...]».

⁸⁴ L'absence de M. C. Blanc, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 33, Alger, Juillet et Aout 1913, p. 1.

«Pendant l'absence de M. C. Blanc, directeur du conservatoire d'Alger, tous les élèves sont priés de verser leurs cotisations à Mme de Peretti, compositeur et professeur de musique qui est chargée de le remplacer».

⁸⁵ «Concours international musique – La ville de Blida», *L'écho de bougie*, N° 1074, Alger, 25 Janvier 1914, p. 6.

⁸⁶ «Concours du conservatoire», *Gazette musicale de paris*, Paris, 1839, p. 311

⁸⁷ *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 35, op. cit., p. 1.

⁸⁸ Ibid, p. 1.

⁸⁹ الزمخر : Basson (المُعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى (انجليزي-فرنسي-عربي)، مرجع مذكور، ص. 10).

⁹⁰ Ibid, p. 1.

⁹¹ «Concours du conservatoire de musique et de déclamation d'Alger, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 43, Alger, Juillet et Aout 1914, p. 1.

⁹² Robert Parsy, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 42, Alger, 1 Juin 1914, p. 1.

⁹³ «A propos de danse», *Revue musicale de l'Afrique du nord*, Op. cit., p. 1.

⁹⁴ Cours de danse, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 37, Alger, 1 Janvier 1914, p. 2.

⁹⁵ LEDRU, Caroline, «CHOTTIN Alexis», *Dictionnaire des orientalistes de langue française*, Paris, Edition Karthala, 2012, p. 230.

⁹⁶ LEDRU, Caroline, Chottin Alexis, *Dictionnaire des orientalistes de langue française*, ed Francois Pouillon, Nouvelle édition revue et augmentée, Paris, Karthala, 2012, p. 230.

⁹⁷ L'art du chant, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 2, Alger, 1 Octobre 1910, p. 4.

⁹⁸ Direction et rédaction, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 2, Alger, 1 Octobre 1910, p. 1.

⁹⁹ *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 3, op. cit., p. 1.

¹⁰⁰ Direction et rédaction, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 5, Alger, 1 Janvier 1911, p. 1.

¹⁰¹ Conservatoire de musique, *Le semeur algérien*, N° 180, Alger, 11 Octobre 1914, p. 2.

¹⁰² Conservatoire de musique d'Alger, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 10, Alger, 1 Juin 1911, p. 3.

¹⁰³ «A propos de danse», *L'Afrique du nord illustrée*, N° 238, Alger, 05 Juillet 1913, p. 21.

¹⁰⁴ Cours de danse, *Revue musicale de l'Afrique du nord*, N° 36, Alger, 1 Décembre 1913, p. 2.